[33] اخبار النبي صلى ا عليه وآله عن شهادته عليه السلام (22) - 22 - حكي صاحب: ذخائر الافهام، عن عبد ا بن داود، عن الثقات، عن ابن عباس، قال: صلينا مع رسول ا صلى ا عليه وآله ذات يوم صلاة الصبح في مسجده الان، فلما فرغنا من التعقيب إلتفت إلينا بوجهه الكريم كانه البدر في ليلة تمامه واستند على محرابه وجعل يعظنا بالحديث الغريب ويشوقنا إلى الجنة ويحذرنا من النيران ونحن به مسرورون مغبوطون، وإذا به قد رفع راسه وتهلل وجهه فنظرنا وإذا بالحسنين مقبلين عليه وكف يمين الحسن بيسار الحسين عليهم السلام وهما يقولان: من مثلنا وقد جعل ا جدنا أشرف اهل السموات والأرض وأبانا خير اهل المشرق والمغرب وأمنا سيدة على جميع نساء العالمين وجدتنا ام المؤمنين ونحن سيدا شباب اهل الجنة. وزاد سرورنا واستبشرنا بعد ذلك وكل منا يهنى صاحبه على الولاية لهم والبرائة من اعدائهم فنظرنا نحو رسول ا صلى ا عليه وآله وإذا بدموعه تجرى على خديه. فقلنا: سبحان ا هذا وقت فرح وسرور، فكيف هذا البكاء من رسول ا صلى ا عليه وآله فاردنا ان نساله وإذا به قد ابتدانا يقول: يعزنى ا على ما تلقيان من بعدى يا ولدى من الأهانة والاذى وزاد بكائه، وإذا به قد دعاهما وحطهما في حجره و اجلس الحسن عليه السلام على فخذه الأيمن والحسين عليه السلام على فخذه الأيسر، فقال: بابى ابوكما وبامى امكما وقبل الحسن عليه السلام في فمه الشريف واطال الشم بعدها و قبل الحسين عليه السلام في نحره بعد ان شمه طويلا، فتساقطت دموعه وبكى وبكينا لبكائه ولا علم لنا بذلك فما كان الا ساعة وإذا بالحسين عليه السلام قد قام ومضى الى امه باكيا مغموما، فلما دخل عليها ورأته باكيا قامت إليه تمسح دمعه بكمها و _____